Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطوباوي الممتزج بالعالم يدّعي التوجيه ضمن التسلية، فهو مماثل للوقيانوس أكثر قرباً من العصر العلمي، وينقصه ليصنف ضمن كتاب الخيال العلمي فعلاً، نقطة ضعف الإعتقاد حقاً، على مدى الكتاب، بما يكتب؛ وفق وجهة نظرنا هذه، ليس فونتُنيل وفولتير إلا فيلسوفين، وسباستيان مرسيه في كتابه (سنة ٢٤٤٠) لا يبشر إلا من بعيد حداً بما كتب ويلز Wells في روايته (عندما يستيقظ النائم).

الحقيقة أن خطأ مؤرخ الخيال العلمي هو في أن يهمل مقولة عدم إمكان وجود خيال علمي (حتى لو سمي استباقاً علمياً) قبل وجود العلم، بل والعلم التطبيقي؛ فنجاح التقانات وما تبشّر به من اكتشافات من جميع الأنواع هي التي تجعل من الممكن بناء عوالم أخرى (خيالية ظاهرياً). ولكنها في الحقيقة ليست غير معقولة كليّاً؛ وفي اليوم الذي يبدو فيه العلم وقد قارب أن يكشف كل الغوامض، ويحقق جميع الأحلام ــ التي كانت ترضيها حكايات السحر والجنّ ــ عند ذلك لا يوجد مستحيل، ولا يوجد بصورة خاصة، ما هو مستبعد؛ كانت هذه هي إحدى مساهمات جول فِرن الرئيسة؛ لقد ولد الخيال العلمي مع العلم، وهو ينتمي إلى نفس عالمه؛ ويجب انتظار أن يُستبدل شيء آخر بالفكرة العلمية (عودة التصوف أو الفكر ما قبل المنطقي) ليتنحّى الخيال العلمي، بعد قصص السحر، إلى مخزن العاديات أو مكتبات الأطفال.